

51- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة

الأعراف - الآيات [761] - مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ويسألني ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يصمهم سوء العذاب ان ربك لسريع لقب فانه لا يغفر الرحيم فانا من الازان - 00:00:03

والالام في لغة العرب الاعلام ومنه اذان الصلاة لانه الاعلام بدخول وقتها مع الدعاء لها وقد قال تعالى الى الناس فما الحج الاكبر؟ فالاعراب تقول اعلمي ومنه قول بينها اسماء ربها يمل منه السواء - 00:00:34

تأذن معناه من الازان بمعنى الاعلام اعلم الله الخلق. وقال بعض العلماء تعلم بناؤها الفعلي على تفعل يجعله كافعال القسم. ولذا جاء اللام في قوله لبيعن معناها اعلم الله جل وعلا - 00:01:06

وهذا الاعلام في معنى القسم او كانه مؤكد بالقسم بدليل الله في قوله لبيعن عليهم اي ليسلطن عليهم اي اليهود من يسوونهم سوى العذاب معناه يذيقهم سوى الايات. العرب تقول سامه العذاب - 00:01:29

اذا اراقه اياه وعذبه به في كلام العرب منه قول عمر ابن كلثوم في معلقته لان الملك سام الناس خصا ابينا ان نقر الذل فينا الى يوم القيامة يوم القيامة انما سمي يوم القيامة - 00:01:53

لان الناس يقومون فيه لخالق السماوات والارض. كما قال جل وعلا يوم يقوم الناس لرب العالمين فليل له القيامة كما قيل كما قيل الحجازة والصيانة وغير ذلك من الحوز والصوم - 00:02:17

هذا معنى قوله سيبعن عليهم الى يوم القيامة من يصونهم سوى العذاب هذه الاية الكريمة من سورة الاعراف من رب العالمين انه يسلط على اليهود في دار الدنيا حتى تقوم الساعة من - 00:02:38

سوء العذاب ويعذبهم اشد التعذيب وهذا قد بينا بعده مرارا لان الله سلط عليهم سابقا واهانه في تلك الاهانة الشديدة وملك الرومان. سلط عليهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

بعد ذلك لما كفروا وتمردوا بني قريظة وادلى خبير ربنا يقول وان عدتم عدنا قد ذكرنا في بينا في سورة بني اسرائيل طرفا من هوى لان الله يقول مرتين ولا تعلن علوا كبيرا - 00:03:23

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. فجأة خلال الديار يعني انهم يجلسون يمشون في الازقة خلال ديارهم محتليها. يهينونهم ويعذبونهم. ثم قال في الثانية فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم وليدفنوا المسجد كما دخلوه اول مرة - 00:03:55

المفسرون المؤرخون يقولون ان احدي المرتين تسرق مفتنى الصلاة عليهم ثانية تسليط ملك الرومان وان كلا منهما قتلهم وسبى نسائهم والله بعد ذلك قال وان عدتم عدنا فعادوا لأكبر الفساد والمنكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فعد الله - 00:04:24

اهلهم واذلالهم بان سلط عليهم رسوله ومنع اقامتهم في جزيرة العرب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا جاء منهم تاجر اجل له ثلاثة ايام يبيع ويشترى ثم يخرج ولا يرضى - 00:04:54

جلوسهم في جزيرة العرب وفي هذه الاية من سورة الاعراف تأذن الله واعلم انه سلط عليهم من يصومهم سوء الالاف الا انهم يرد الله لهم حتى يجتمعوا ويكونوا منا لانهم لو بقوا مقطعين - 00:05:14

ان في الارض لم تقوم ولهم قائمة كما قال وقطعناهم في الارض همما لم يكن العذاب والهلاك لم يجد ان يقع عليه فصار من عادة الله ان يرد له ملك الله ويجعلهم امة حتى يكونوا امة - [00:05:37](#)

فيسلط عليهم من يعذبوهم ليكون العذاب واقعا موقعه. والله جل وعلا اصدق من يقول هذا معنى قوله واذا ربك ليعلن عليهم الى يوم القيامة ان ربك لسريع العقاب السرعة ضد البطء - [00:05:57](#)

لانه سريع لانه يقول للشيء كن فيكون. فما امره الا واحدة كلمح بالبصر والعقاب هو التنكيل بسبب الذنب. لانه يأتي عقيدة ذنب والعرب تقول عاقبه معاينة وعقابا. اذا نكله بسبب ذنب ما ارتكبه. او معنى مشعر في كلامه - [00:06:22](#)

ومنه قول ومن عصى فانه جل وعلا لغفر رحيم. اي كثير المغفرة لعباده المؤمنين. التائبين الرحيم بهم وقد جرت العادة في القرآن ان الله تعالى يجمع فيه بين الوعد والوعي - [00:06:48](#)

لان مقامي عليه طلاق لا امرين هما هما جلب المصلحة ودفع المصرة. الله جل وعلا يأتي بالوعد والوعيد ليستحق الناس بذلك الى طاعته. كما قال هنا ان ربك سريع العقاب لمن عصاه. فانه لا يغفر - [00:07:17](#)

رحيم لمن اطاعه. هذا الوعد يطمعنا فيما عنده. وهذا الوعيد يخوفنا مما عنده كما قال تعالى ننبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. وانا عرابي هو العذاب الاليم كما قال تعالى - [00:07:41](#)

ازيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقليل التوب. شديد العقاب. لا اله الا هو اليه المصير ان ربك يستريح العقاب وانه لغفور رحيم - [00:08:01](#)